البر بل يؤذون الناهي لغلبة الشح و الهوى و العجب سقط التغيير باللسان في هذه الحال و بقي بالقلب و (الشح (هو شدة الحرص التى توجب البخل و الظلم و هو منع الخير و كراهته و (الهوى المتبع (فى إرادة الشر و محبته و (الاعجاب بالرأي (فى العقل و العلم فذكر فساد القوى الثلاث التى هي العلم و الحب و البغض كما فى الحديث الآخر (ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع و اعجاب المرء بنفسه (و بازائها الثلاث المنجيات (خشية ا فى السر و العلانية و القصد في الفقر و الغنى و كلمة الحق فى الغضب و الرضا (و هي التى سألها فى الحديث الآخر (اللهم اني اسألك خشيتك فى السر و العلانية و أسألك كلمة الحق فى الغضب و الرضا و اسألك القصد فى الفقر و الغنى) .

فخشية ا بازاء اتباع الهوى فان الخشية تمنع ذلك كما قال ^ (و أما من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى ^) و القصد في الفقر و الغنى بازاء الشح المطاع و كلمة الحق فى الغضب و الرضا بازاء اعجاب المرء بنفسه و ما ذكره الصديق ظاهر فان ا قال ! 2 2 ! اي الزموها و اقبلوا عليها و من مصالح النفس فعل ما أمرت به من الأمر و النهي و قال ^ (لايضركم من ضل إذا اهتديتم ^) و انما يتم الاهتداء إذا أطيع ا و ادى الواجب من الأمر و النهي و غيرهما ولكن فى الآية فوائد عظيمة